[63] - 17 - ومن خطبة له عليه السلام في بيان عظمة الله تعالى وما له من صفات الجمال والجلال، وما من به على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكمال عنايته به وبشجرته الطيبة قال المسعودي: وخطب أمير المؤمنين عليه السلام، خطبة في انتقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آدم [إلى الطيبين من أجداده] إلى أن ولد، فقال: الحمد لله الذي توحد بصنع الاشياء، وفطر أجناس البرايا على غير مثال سبقه في انشائها، ولا اعانة معين على ابتداعها، بل ابتدعها بلطف قدرته، فامتثلت خاضعة لمشيئته (1) متستحدثة لامره، [فهو] الواحد الاحد الدائم بغير حد ولا أمد ولا زوال ولانفاد (2) وكذلك لم يزل ولا يزال.

_____ (1) هذا هو الظاهر من السياق، وفي النسخة: (فامتثلت لمشيئته خاضعة...). وفي المختار (12) من خطب مستدرك النهج للشيخ هادي رحمه الله: (بل ابتدعها بلطف قدرته، خاضعة لمشيئته). (2) كذا في النسخة، عدا أن ما وضعناه بين المعقوفين مأخوذ من المستدرك، وفيه هكذا: (فهو الواحد بغير حد ولا زوال، والدائم بغير آمد ولانفاد). _____